مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠٢٠-٠٥-٠٤

العدد: ٢٧٤٩

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"في اليوم العالمي لحرية الصحافة: عشرات الإعلاميين الفلسطينيين فقدوا حياتهم أو حريتهم في سورية"

- عائلة فلسطينية سورية في لبنان تجدد مناشدتها لعلاج طفلتهم
- تكاليف الحياة تنهك أبناء مخيم درعا
- فلسطينيو سوريا في قطاع غزة معاناة مركبة وآلام مستمرة

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

آخر التطورات

رصدت مجموعة العمل مم أجل فلسطينيي سوريا قضاء واعتقال العشرات من الإعلاميين الفلسطينيين، على خلفية مشاركتهم في نقل الحقيقة بمخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في سورية.

وحول ضحايا الإعلاميين الفلسطينيين في سورية، وثقت أسماء (١٨) من ذوي الاختصاصات المختلفة من أكاديميين أو متطوعين، جمعوا بين أكثر من عمل أحياناً "تنموي – إغاثي – إعلامي"، قضوا في مناطق متعددة من سورية أثناء تغطيتهم الإعلامية للأحداث.

وأضافت مجموعة العمل أن ٩ من الإعلاميين قضوا بسبب القصف، و٥ تحت التعذيب، و٤ آخرين برصاص قناص والاشتباكات، وهم: المصور "فادي أبو عجاج"، والمصور "جمال خليفة"، والناشط الإعلامي والإغاثي "أحمد السهلي"، والناشط الإعلامي والمصور "بسام حميدي"، والمصور "أحمد طه"، والناشط الإعلامي والمصور "بلال سعيد"، والمصور "جهاد شهابي"، والناشط الإعلامي "يامن ظاهر"، والمراسل الصحفي "طارق زياد خضر" الذي قضى في مخيم درعا جنوب سورية.

وأشارت المجموعة إلى قضاء ٥ ناشطين إعلاميين تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وهم: المصور الفوتوغرافي "نيراز سعيد "،" خالد بكراوي"، والفنان "حسان حسان"، والناشط "علاء الناجي" وهم من أبناء مخيم اليرموك، والصحفي "بلال أحمد" من بلدة معضمية الشام.

أما ضحايا الاشتباكات والطلق الناري، فهم: الإعلامي والمصور "إياس فرحات".

والناشط الإعلامي ومدير مركز الشجرة لتوثيق الذاكرة الفلسطينية "غسان شهابي" والناشطان الإعلاميان "أحمد كوسا" و"منير الخطيب".

وأضافت المجموعة أن العديد من الناشطين الإعلاميين والصحفيين، والكتاب لازالوا رهن الاعتقال في سجون النظام السوري دون معرفة مصيرهم منهم: الصحفي "مهند عمر"، الكاتب "علي الشهابي"، الصحفي رامي حجو مصور قناة القدس الفضائية، والناشط الإعلامي "أحمد جليل".

في حين أن حالات استهداف وقتل الإعلاميين الفلسطينيين، لم تشهد تفاعلاً رسمياً فلسطينياً أو مطالبات جادة بتقديم الفاعلين إلى العدالة، بتهم القتل والتعذيب لهؤلاء المدنيين الذين حملوا الكاميرا أو الهاتف النقال سلاحاً لتجسيد الواقع على الأرض كما هو دون زيادة أو نقصان.

وكانت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية قد أطلقت تقريرها التوثيقي الذي حمل عنوان "ضحايا العمل الإعلامي الفلسطيني في ظل الثورة السورية"، حيث يركز التقرير على جانب مهم من جوانب المعاناة التي تعرضت لها شريحة مهمة من شرائح الشعب الفلسطيني في سورية، هي شريحة الاعلاميين الفلسطينيين من متخصصين ومتطوعين قدموا حياتهم أثناء تغطيتهم للحدث السوري، في سبيل عرض الحقيقة وتثبيت الرواية الأصلية بالكلمة والصوت والصورة.

في سياق منفصل جددت عائلة طفلة فلسطينية مهجرة في لبنان مناشدتها لأصحاب الأيادي البيضاء والجمعيات الإغاثية والطبية والأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية، التكفل بثمن دواء الأنسولين لابنتهم المصابة بالسكري لعجزهم عن تأمينه، في ظل فقر الحال وضعف مواردهم المالية.

وقال والد الطفلة لمجموعة العمل أن ابنته البالغة من العمر ١٧ عاماً، تعاني من النوع الأول لمرض السكري، وهي بحاجة كل شهر إلى ١٢ قلم سكري يبلغ ثمنهم ٢٥٠$.

وأضاف" أطلب من مجموعتكم أن تعيد نشر نداء المناشدة وأنا بكامل احراجي وخجلي، ولكن ما كنت أقدم على هذا الشيء لولا خوفي على أبنتي التي أراها تذوب أمام عينيي وتتوجع وأنا غير قادر على تأمين علاجها، والتخفيف عنها، منوهاً أن أوضاعه المادية والاقتصادية تدهورت بشكل كبير بعد الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها لبنان، وانتشار فايروس كورونا الذي نجم عنه حظر للتجوال والحجر في المنازل، خاتماً حديثه والله ما بدي لا أكل ولا شرب موضوع الأنسولين عندي أهم من كل شيء".

يشار أنهم مهجرون من سورية في منطقة البقاع اللبناني، فيما يقدر تعداد اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان بحوالي (٢٨) ألفاً.

هذا ويُعد الاستشفاء أحد أبرز التحديات والمشكلات التي يواجهها الفلسطيني السوري والسوري في لبنان، حيث لا تزال المعاناة من نقص الخدمات الاستشفائية كبيرة، خصوصاً بعد ضعف نشاط المنظمات والهيئات المحلية، إثر استمرار الحرب في سورية، إضافة إلى الأوضاع الصعبة التي يمر بها العالم بسبب فيروس كورونا.

من جهة أخرى يواجه أبناء مخيم درعا أوضاعاً معيشية صعبة في ظل ارتفاع أسعار المواد عموماً، وقال مراسل مجموعة العمل إن غلاء المواد الغذائية والصحية خاصة أنهك كاهل الأهالي حيث ارتفعت أضعافاً مضاعفة، وبسبب فقر المعيشة وعدم وقلة أعداد السكان في المخيم، اختفت مظاهر أجواء شهر رمضان.

ويقوم بعض السكان ببيع منتجاتهم داخل الأسواق الشعبية خارج المخيم لضعف القدرة الشرائية داخله، وذلك لتأمين دخل يسير يكفي حاجة الأسر من الطعام فقط.

في حين يعاني غالبية أهالي المخيم من البطالة بسبب توقف أغلب الأعمال في ظل فيروس كورونا، حيث يعمل السكان مياومة والمعيشة وتأمين الطعام والشراب يعتمد على الأجرة اليومية، مما يجبر الأهالي على الاستدانة من المحال التجارية ويتم سداد الدين من مساعدة الأونروا المالية.

ويقول الأهالي "إن مساعدة الأونروا لا تكفي للسداد، ولا يستطيع الأهالي ضمن المخيم من الاستفادة من تلك المعونة المالية لتلبية كافة متطلباتهم، بل تقتصر على حاجيات الطعام اليومية، وعدم التفكير في شراء الثياب والكماليات الاخرى".

وتعيش فئة أخرى من المخيم على الحوالات المالية من قبل الأبناء والأقارب والأصدقاء، ومنهم ليس لديه معيل.

وعلى صعيد المياه، حيث لا يزال سكان المخيم يشترونها عن طريق صهاريج المياه، فمياه الشرب لم تصل إلى كافة الأحياء داخل المخيم، فيزيد ذلك من وضعهم المعيشي سوءاً أكبر.

ويضيف مراسلنا "منهم من يسكن بالإيجار ضمن المخيم، ولديهم التزامات أخرى، ومنهم من قام بتجهيز وإصلاح منزله بالتقسيط ولديه أيضاً التزامات كثيرة".

وكانت الأونروا قد أشارت إلى عودة (٨٠٠) أسرة فلسطينية إلى مخيم درعا جنوب سورية لغاية شباط ٢٠٢٠، ويفتقد مخيمهم الخدمات الأساسية ومقومات الحياة وتردي الواقع الخدمي وغلاء المعيشة، وغياب الطرقات المعبّدة وتراكم أكوام القمامة، وانتشار المياه الآسنة في حارات وأزقة المخيم.

في ذات السياق يعاني العشرات من الفلسطينيين العائدين من سورية إلى قطاع غزة معاناة مركبة وآلام مستمرة جراء الحصار الذي يشهده القطاع منذ قرابة ١٣عاماً، الذي أرخى بظلاله الثقيلة على كافة مناحي الحياة الاقتصادية والمعيشية.

وتواجه حوالي (١٥٠) أسرة فلسطينية عادت من سورية إلى قطاع غزة صعوبات معيشية غاية في القسوة بعد أن فروا من الحرب الدائرة في سورية، حيث يعانون من عدم قدرتهم على تأمين السكن

والعمل، بسبب الأوضاع الكارثية التي يعيشها قطاع غزة، التي يتسبب بها الاحتلال الإسرائيلي، فيما اشتكت العائلات مما وصفته بالتقصير الواضح بالتعامل مع معاناتهم من قبل وكالة "الأونروا" ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية.

من جانبهم شدد فلسطينيو سورية في قطاع غزة على أنهم محرومون من المساعدات الشهرية سواء العينية أو النقدية التي تقدمها "الأونروا "، مما زاد من معاناتهم وفقرهم، في الوقت الذي تقدم مساعداتها النقدية بشكل دوري بمناطق عملها في الأردن ولبنان.